(91) إلى المفعول، فعلم بتقدير الاول أن الثاني بمنزلته. والذي يحسن قراءة من قرأ " يصرف " بفتح المياء أن مابعده من قوله " فقد رحمه " فعل مسند إلى ضمير اسم ا. فقد اتفق الفعلان في الاسناد إلى هذا الضمير، فيمن قرأ " يصرف " بفتح الياء. ويقويه أيضا أن الهاء المحذوفة من (يصرفه) لماكان في حيز الجزاء، وكان ما في حيزه في أنه لايتسلط على الموصول، حسن حذف الهاء منه كما حسن حذفها من الصلة. ومن ضم الياء فالمسند اليه الفعل المبني للمفعول ضمير العذاب المتقدم ذكره، ويقوي ذلك قوله " ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم " (4) ألا ترى أن الفعل بني للمفعول، وفيه ضمير العذاب. وقال الزجاج: التقدير من يصرف ا عنه العذاب فيمن فتح الياء. ومن ضم الياء، فتقديره من يصرف عنه العذاب. قوله تعالى: وإن يمسسك ا بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير (17) وهو القاهر فوق عباده وهوالحكيم الخبير (18) آيتان بلاخلاف. معنى الاية الاولى أنه لايملك النفع والضرر الا ا تعالى أو من يملكه ا ذلك. فبين تعالى أنه مالك السوء من جهته " فلاكاشف له الاهو " ولا يملك كشفه سواه مما يعبده المشركون ولاأحد سوى ا، وأنه إن ناله بخير فهو على ذلك قادر. وقوله يمسسك بضر أو بخير، معناه يمسك ضره أو خيره. فجعل المس على وجه المجاز، وهو في الحقيقة الخير والضر، وهو مجاز في الخير والضر أيضا، لانهما عرضان لاتصح عليهما المماسة. وأراد

---

(4) سورة 11 هود آية 8